انما امتنعت في غير المنصرف للثقل ولا ثقل مع التقدير وجوابه
ان الثقل يتحاشى عنه مطلقا ولان الفعل لا يدخله الكسر
مطلقا وكذا ما اشبهه اقول ولا يخفى ان الايراد اقوى من الجواب
الاول وقد يرد الثاني بان المشبه لا يعطى حكم المشبه به من
كل وجه **قوله** واعترض بان الكسرة موجودة قبل دخول
عامل الجر اي للمناسبة ولا يجوز ان تكون للجر لان الحكم انما
هو على الغلام مع صفة الاضافة لا على مطلق الغلام فلا يمكن
ان تكون تلك الكسرة اثر العامل والا لزم ان يكون سيجيء
العامل لتحصيل الحاصل **قوله** وله الخ وهذا جواب عن ابن
مالك **قوله** ذهبت اي عند دخول العامل **قوله** وخلفتها
كسرة الاعراب اي جلبها العامل وحصلت بها المناسبة **قوله**
كما قالوا اي كقولهم اي النحاة فالكاف للتشبيه وما موصول
حرفي يسبك مع ما بعدها بمصدر اي هذا الادعا شبيه بقولهم
في شرب الخ وذلك ان النحاة قالوا ان الفعل اذا كان ماضيا
وبني للمفعول فانه يضم اوله ويكسر ما قبل اخره فاورد
عليهم شرب فاجابوا بما ذكر هذا ما يقتضيه ظاهر كلام المصنف
وفيه ان الذي قال هذا القول هو ابو حيان بحثا من عنده
نفسه فليس من كلام النحاة واما قول النحاة يضم اول
الماضي ويكسر ما قبل اخره فهو محمول على غير المكسور
نحو ضوربَ واكل علما بانه لا معنى لكسر المكسور وحينئذ
فالاولى ان يقال ان الكسرة الاولى زالت وجاءت كسرة اخرى
كما قالوا في يا منصُ اذا رخمت منصورا على لغة من لا ينتظر

فانهم

فانهم قالوا انها ضمة بنا غير الضمة التي هي من حركات
الكلمة الاصلية واذا صغرت فعلا على فعيل فضمة غير ضمة
فعل وقيل انها هي ولا يخفى ان ما قالوه احد احتمالين و
هو غير متعين اذ لا مانع من ان قولهم كسر ما قبل الاخر محله
اذا لم يكن مكسورا اصالة والا بقي على كسره ولا شك في ثبوت
المغايرة بالاعتبار **قوله** وما يقدر للاستثقال الخ اي وقسم
تقدر فيه الحركة للثقل والصلة او الصفة في الموضعين اي
في قوله تقدر للتعذر وقوله تقدر للاستثقال قد جرت على
غير من هي له فكان الواجب ابراز الضمير بان يقول تقدر
هي **قوله** كالقاضي اي من كل اسم معرب اخره ياء ساكنة
لازمة قبلها كسرة منصرفا كالقاضي او غير منصرف لجوار
الا انه في جوار تقدر الفتحة في حالة الجر نيابة عن الكسرة
ولم تظهر لكونها نائبة عن ثقيل فاعطيت حكمه وبيمي
ما انطبق عليه هذا الضابط المذكور منقوصا لانه نقص
منه ظهور بعض الحركات وهي الضمة والكسرة او لنقص
لامه اي حذفها لاجل التقائها ساكنة مع التنوين في نحو
جاء قاضٍ اذ اصله قاضيٌ بوزن فاعل استثقلت الضمة
على الياء فحذفت الضمة فالتقا ساكنان وهما الياء والتنوين
فحذفت الياء فصار قاضٍ فهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء
المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل ومثله
الجر واما النصب فتظهر فيه الفتحة فتجر بالاسم الفعل نحو
يرمي والحرف نحو في و بالمعرب الذي وبالياء ما اخره الف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)